



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجبالي بونعامه بخميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية



امتحان الفصل السادس السنة الثالثة ليسانس تخصص تاريخ عام.

المقياس: تاريخ المشرق الإسلامي ق 2-8هـ/8-15م

- الجواب الأول: عَرِّف المصطلحات والشخصيات التالية(04ن):

- **الأتابكة:** تعني المرابي لأنهم كانوا مربين عند السلاجقة، ويعود لهم الفضل في ظهور وحدات سياسية تسمى بالأتابكيات بعضها مساحتها كبيرة وبعضها مساحتها لا تتجاوز أسوار القلعة، أكبر الأتابكة هم أتابكة دمشق "الدولة البورية" ومؤسسها ظهير الدين طغتكين استمرت 497هـ/549هـ ، وأتابكة الموصل "الدولة الزنكية" ومؤسسها عماد الدين زنكي استمرت 521هـ/660هـ (قضى عليها المغول).

- **توران شاه:** آخر سلطان أيوبي وهو ابن السلطان الأيوبي الصالح نجم الدين أيوب، وقد عاصر الحملة الصليبية السابعة التي يقودها الملك الفرنسي لويس التاسع، توفي والده سنة 647هـ/1449م فخلفه ابنه تورانشاه الذي كان حينها في حصن "كيفا"، فدخل مصر سنة 648هـ/1450م وساعده المماليك على التصدي للصليبيين وأسر قائدهم لويس التاسع، لكن المماليك سرعان ما انقلبوا على تورانشاه وقتلوه .

- **الإفرنج:** مصطلح أطلقه المسلمون على الجنود الصليبيين الذين قادوا حملاتهم العسكرية على العالم الإسلامي بشكل عام، وقيل أنه يعني الفرنسيين على وجه الخصوص .

- **المماليك البحرية:** وهم الذين جلبهم الملك الصالح نجم الدين أيوب، وكان أكثر السلاطين الأيوبيين اعتماداً على المماليك، فكان أكثر أمراء عسكره منهم، وبنى لهم قلعة في جزيرة الروضة في القاهرة، ثم اختار منهم فرقة للأسطول البحري، سميت بالفرقة البحرية، وهو أصل تسميتهم، في المقابل يرى آخرون، أن سموا بالبحرية لأنهم كانوا يقيمون في جزيرة الروضة التي يحيط بها نهر النيل الذي يسمى بالبحر، وقال آخرون بل لأنهم جاؤوا من وراء البحار .

- **الجواب الثاني:** بعد أن نجح صلاح الدين الأيوبي في توحيد مصر والشام ركز جهوده نحو استرداد بيت

المقدس، وضح ذلك ؟ (04ن)

- المرحلة الخامسة: توطيد أركان الدولة وتوحيد مصر والشام

قبل الاصطدام بالإفرنج فضّل صلاح الدين التوجه لضم بلاد الشام من أجل توحيدها مع مصر وجعلها جبهة واحدة، فاستغرقت عملية التوحيد إحدى عشرة سنة نجح خلالها في الاستحواذ على الجزيرة الفراتية، وكذلك حاصر مدينة حلب، ويعني ذلك نهاية نفوذ آل زنكي في دمشق وحلب، وأما بالنسبة لمدينة الموصل فإنها استعصت رغم الحصار المضروب عليها، إلى أن اضطر صاحبها لعقد الصلح مع صلاح الدين سنة (581هـ/1185م).

- المرحلة السادسة: استرداد بيت المقدس

بعد سنتين من عملية توحيد مصر والشام بدأ صلاح الدين في مشروع استرداد بيت المقدس، فاستغل صراع الصليبيين على عرش بيت المقدس بعد وفاة بلدوين الخامس فاصطدم مع جيوشهم في ملحمة حطين سنة (583هـ/1187م)، فكانت هذه الواقعة كما وصفها ابن الأثير: (مفتاح الفتوح الإسلامية)، حيث أعقبتها سلسلة من الانتصارات الأيوبية في السواحل الشامية، هذه الانتصارات الأيوبية استفزت الصليبيين فجهزوا الحملة الصليبية الثانية سنة (585هـ/1189م) وهي من أضخم الحملات التي شارك فيها ملوك الغرب المسيحي، ثم انتهت هذه الحملة بعقد صلح الرملة سنة (588هـ/1192م).

- السؤال الثالث: ارتبط ظهور دولة المماليك بمجموعة من الظروف المضطربة المصاحبة لسقوط الدولة الأيوبية، كيف ذلك؟. (06ن)

توفي السلطان الأيوبي الصالح سنة 647هـ/1449م وتولت زوجته شجر الدر إدارة شؤون الحرب وأخفت خبر وفاته، وأرسلت لابن زوجها تورانشاه الذي كان حينها في حصن "كيف"، فدخل مصر سنة 648هـ/1450م وساعده المماليك على التصدي للصليبيين، لكن المماليك سرعان ما انقلبوا على تورانشاه لأنه أحضر معه أصحابه ووزع عليهم الوظائف، فأراد تورانشاه أن يتخلص منهم، كما أنه في نفس الوقت أساء لزوجته أبيه شجر الدر، وهذا ما دفع المماليك وشجر الدر إلى التآمر عليه وقتله سنة 648هـ/1450م، وبمقتله انتهى حكم الأيوبيين واختار المماليك شجر الدر لتكون أول سلطنة عليهم.

ويبدو أن تولي شجر الدر السلطنة كان وليد الظروف الاستثنائية التي عاشتها مصر، إلا أنها وجدت معارضة من عدة أطراف فالمصريين أنفوا من أن تحكمهم امرأة، فكتبوا إلى الخليفة العباسي المستعصم (640-656هـ/1243-1259م) يطلبون منه تزكية سلطنة شجر الدر، لكنه صدمهم برده وكتب لهم: (إن كانت الرجال قد عدت عندكم فأعلمونا حتى نسير لكم رجالاً)، ولأن المماليك لم يكونوا مستعدين للتنازل عن الملك فإنهم اهتموا إلى ضرورة أن تتزوج شجر الدر أحد القادة الأتابكة، واتفقوا على شخصية عز الدين أيك أحد أمراء الممالك البحرية، فتزوجها وتنازلت له على العرش، سنة 647هـ/1250م، فأصبح أول سلطان مملوكي وتلقب: "بالمملك المعز".

- السؤال الرابع: كان للأيوبيين دور كبير في التصدي للحملات الصليبية طيلة قرابة المئة سنة، أذكر الجهود الأيوبية في التصدي للحملات الصليبية ؟ . (06ن)

— بعد سنتين من عملية توحيد مصر والشام بدأ صلاح الدين في مشروع استرداد بيت المقدس، فاستغل صراع الصليبيين على عرش بيت المقدس بعد وفاة بلدوين الخامس فاصطدم مع جيوشهم في ملحمة حطين سنة (583هـ/1187م) حيث ألحق بهم هزيمة نكراء، فكانت هذه الواقعة كما وصفها ابن الأثير: (مفتاح الفتوح الإسلامية)، حيث أعقبتها سلسلة من الانتصارات الأيوبية في السواحل الشامية .

— جهز الصليبيون الحملة الصليبية الثانية سنة (585هـ/1189م) وهي من أضخم الحملات التي شارك فيها ملوك الغرب المسيحي، فحاصروا مدينة عكا لسنتين إلى أن سقطت سنة (587هـ/1191م)، ثم انتهت هذه الحملة بعقد صلح الرملة سنة (588هـ/1192م) وبموجبه بقاء المنطقة الساحلية بيد الصليبيين، في المقابل يحتفظ المسلمون ببيت المقدس مع السماح للفرنج بزيارته، وهو ما يعني فشل هذه الحملة.

— واجه السلطان العادل الحملة الصليبية الرابعة (599هـ-601هـ/1202-1204م) ثم أعقبتها الحملة الصليبية الخامسة التي ظفر فيها الصليبيون بمدينة دمياط (615هـ/1219م) إلا أن السلطان الكامل محمد بن العادل نجح في تحريرها سنتين بعد ذلك .

— السلطان الصالح نجم الدين أيوب سنة (638هـ/1240م) الذي نجح في استرداد بيت المقدس والكثير من المدن الأخرى مثل غزة سنة (642هـ/1244م)، كما أن الملك الصالح نجم الدين أيوب نجح في مقاومة الحملة الصليبية السابعة لمدة أربعة عشر شهراً، إلى غاية وفاته سنة (647هـ/1249م)، فتولت زوجته شجرة الدر مسؤولية التصدي للزحف الصليبي، وبالموازاة مع ذلك أرسلت على جناح السرعة لابنها توران شاه قائد حصن "كيفا"، الذي نجح وبمساعدة المماليك في الانتصار على الصليبيين.